حزب الله لبلامبلي: استقرار لبنان أولاً

■ هتاف دهام

سقط المشروع الغربي في سورية وانتقل الى العراق. خطفت سيطرة «داعش» على المناطق العراقية الأنظار عن تحركاتها في المدن والأرياف السورية. جاء العدوان على غزة ليستقطب الاهتمام العربي والاقليمي عما يحضر للعراق من تقسيم، إذ لم يعد من أحد يهتمّ ويتابع ما يجري في العراق من تطورات. بدأت الحرب على غزة ليتوالى معها إطلاق الصواريخ لخمس مرات من الجنوب اللبناني باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، من جانب أشخاص ينتمون الى «الإخوان المسلمين» وعلى علاقة بالاستخبارات القطرية في محاولة لإشعال جبهة الجنوب.

مَن أطلق الصواريخ من حاصبيا وصور كان يبغي من وراء ذلك توريط حزب الله بحرب مع «اسرائيل»، وسحب مقاتليه من القلمون، ما يسهّل على المجموعات المسلحة الدخول من القلمون عبر عرسال الى البقاعين الغربي والاوسط، لا سيما انّ البؤر الإرهابية والخلايا النائمة موجودة في البقاعين ومرتبطة بـ«النصرة» التي تنتمي اليها المجموعات الموجودة في جرود عرسال. حزب الله ليس في وارد فتح جبهة الجنوب رغم إمكاناته وقدراته الكبيرة على فتح جبهات عدة في الوقت عينه. ما يهمّ الحزب ويضعه في أولوياته، استقرار لبنان والعمل لمنع انزلاقه الى الحريق الذي يضرب المنطقة، ومتابعة المعركة الدفاعية في سورية وتنظيف المناطق المحاذية للبنان من المسلحين وتحديداً من «جبهة النصرة»، على رغم تأكيد المقاومة أنّ ما يحصل في غزة هو تهديد على مستوى المنطقة، وان موقف المجتمع الدولي غير كاف، فهناك حاجة لإدانة دولية للممارسات «الاسرائيلية» بحقّ المدنيين والأبرياء.

وتقول مصادر قريبة من الأمم المتحدة أنّ حزب الله أبلغ منسق الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي الذي التقى في المجلس النيابي عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض موقفه من الأحداث الأخيرة في الجنوب. كما استفسر المبعوث الأممي فياض عن الآفاق العسكرية في الجنوب، وعما ينتظر الساحة الجنوبية؟ وهل من الممكن ان يفتح حزب الله حرباً مع اسرائيل؟ مبدياً تخوّفه من ان تتفاقم الأمور جنوباً، مشدّداً على ضرورة حماية الاستقرار وعدم تعريضه للخطر.

لا تبدي الأمم المتحدة والدول الاوروبية اهتماماً باستقرار الجنوب فقط، وهو الذي ينعم به منذ آب 2006، بل تهتمّ لحماية القوات الدولية (اليونيفيل) التي تتألف من 5000 عنصر موزعين في المناطق الجنوبية، فالأوروبيون سيلجأون في حالة تدهور الوضع جنوباً الى سحب قواتهم في غضون 48 ساعة، وهذا ما أبلغه ضباط «اليونيفيل» لنظرائهم اللبنانيين في معرض الحديث عن إطلاق الصواريخ. إلا انّ مصادر مطلعة تؤكد انّ الوضع ممسوك جنوباً من حزب الله والجيش اللبناني، وأنّ إطلاق الصواريخ ليس إلا خروقات صغيرة لا تقدم ولا تؤخر.

تنظر الأمم المتحدة الى الشغور الرئاسي بأنه سيوصل الى شلل في عمل المؤسسات، والى تنامي المنظمات الإرهابية التي انتقل نشاطها الى لبنان. ويؤكد بلامبلي الذي كُلف متابعة الملف الرئاسي مع الكتل السياسية تزامناً مع إعادة إحياء الحراك الغربي، موقف المجتمع الدولي بضرورة الإسراع لملء الشغور في سدة الرئاسة»، فممثل بان كي مون لا يتحدث عن مبادرة دولية لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، وإنما عن أهمية تواصل القوى السياسية مع بعضها بعضاً والإسراع في إجراء الانتخابات الرئاسية من دون انتظار تطورات الخارج، لأنّ الانتظار لن ينفع إن كانت الإنتخابات الرئاسية ستوصل رئيساً وسطياً في النهاية، إذاً لماذا لا يتمّ اعتماد ذلك الآن بدلاً من ترقب ماذا سيجري إقليمياً ودولياً؟

يقول بلامبلي ذلك ويعي في الوقت عينه أنّ الضوء الأخضر لانتخاب الرئيس لم يأت بعد، كما حصل قبل فترة حين شكلت الحكومة الحالية بعدما كان الرئيس تمام سلام استنفد خلال 11 شهراً من التكليف كل إمكانات التشكيل بالاستناد إلى العنصر الداخلي فقط، ولذلك يدرك بلامبلي ومعه السياسيون اللبنانيون ان لا انتخابات رئاسية في لبنان أقله قبل ثلاثة أشهر، لأن لا مؤشرات توحي بقرب إتمام الاستحقاق الرئاسي، لا بل انّ الوضع بات أسوأ من الفترة الماضية مع انقطاع الاتصالات بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، ليصل الأمر الى تعطيل المجلس النيابي ومجلس الوزراء وإلى حدّ التهديد بعدم صرف رواتب الموظفين!؟

الحريري: نريد الانتخابات ونرفض التمديد والمدخل هو انتخاب رئيس اليوم قبل الغد

أكد الرئيس سعد الحريري أنّ تيار المستقبل يريد الانتخابات النيابية ولا يريد التمديد، معتبراً أنّ «المدخل هو انتخاب رئيس للجمهورية اليوم قبل الغد، لأنّ انتخابات نيابية من دون رئيس جمهورية تعني حكومة مستقيلة حكماً واستحالة تشكيل حكومة جديدة، لأنّ الأسئلة موجودة حول من يجري الاستشارات ومن يوقع مرسوم الحكومة».

وفي كلمة متلفزة ألقاها خلال سلسلة مآدب رمضانية أقامها تيار المستقبل في إحدى عشرة منطقة لبنانية في وقت واحد، قال الحريري: «من هذا المنطلق كان انفتاحنا على القيادات المارونية لتجنب الفراغ ولمقاربة مختلف المسائل الوطنية بفتح آفاق جديدة للتعاون على إيجاد الحلول، بغضّ النظر عما يجري في ملف الرئاسة، وأقول لكلّ اللبنانيين ولكلّ القيادات: إنّ لبنان والشعب اللبناني أهم منا جميعاً».

وأضاف: «إنّ اللبنانيين لا يحتاجون إلى معجزة كي يؤمنوا شروط الوقاية من الانهيارات القائمة في سورية والعراق، بل يحتاجون إلى خريطة طريق تكون فيها الأولوية للمصلحة الوطنية والاستقرار الوطني على حساب أي مصالح أو ولاءات أخرى، وخريطة الطريق لحماية لبنان تقوم بنظرنا على الآتي: انتخاب رئيس جديد للجمهورية وإنهاء الفراغ في الرئاسة الأولى باعتباره أولوية تتقدم على أي مهمة وطنية أخرى، تشكيل حكومة جديدة على صورة الحكومة الحالية تتولى مع الرئيس الجديد إدارة المرحلة ومواجهة الاستحقاقات الداهمة وإجراء الانتخابات، إنسحاب حزب الله من الحرب السورية، إعداد خطة وطنية شاملة لمواجهة الإرهاب بكل أشكاله ومسمياته، وهنا يجب التأكيد على أنّ مواجهة الإرهاب مسؤولية وطنية تقع على كاهل الدولة وليست مسؤولية جهة أو طائفة بعينها، التوافق على خطة طوارئ رسمية لمواجهة أزمة نزوح السوريين إلى لبنان وتجنيد كلّ الطاقات للحؤول دون إغراق لبنان في تداعيات الأزمة السورية اجتماعياً واقتصادياً وأمنياً، إجراء الانتخابات النيابية في المواعيد التي يحدّدها القانون وتجنب أي شكل من أشكال التمديد للمجلس النيابي».

وتطرّق الحريري في كلمته إلى العدوان «الإسرائيلي» على غزة، وقال: «أود أن أتوقف عند معاناة الإخوة الفلسطينيين الذين يواجهون عدواناً ظالماً قاتلاً، فيما المجتمع الدولي يراقب الاجتياح الجديد من بعد ولا يبادر إلى خطوات عملية توقف المجزرة، وإننا نجدد الدعوة لوقف العدوان وإيجاد آلية دولية فاعلة لتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

الحريري متحدثاً خلال الإفطار (دالاتي ونهرا)

يوسف والجراح يحمّلان وزير المال مسؤولية الرواتب

خليل: المسّ بحقوق الموظفين ينسجم مع تعطيل السلسلة

ما زال موضوع دفع الرواتب والأجور يشغل المواطنين ويشعل السجال بين السياسيين، ويرى نواب تيار المستقبل أنّ الحل هو في تمويل الرواتب من خلال سلفة خزينة، في حين يصرّ وزير المال علي حسن خليل على رأيه مؤكداً أنه لن يموّل السلسلة من خلال المخالفات التي أصبحت عرفاً في عهود الحكومات السابقة، مشدّداً على أن لا حل إلا بالنزول إلى مجلس النواب وإقرار الاعتماد الإضافي.

وفي هذا السياق، عقد نائبا كتلة المستقبل غازي يوسف وجمال الجراح مؤتمراً صحافياً مشتركاً في قاعة الصحافة في مجلس النواب، خصصاه للحديث عن سبل صرف رواتب وأجور الموظفين. بداية، تحدث يوسف وأشار إلى أنّ «مجموع الاعتمادات المتوافرة للبند 13 الذي ينفق على الرواتب والأجور، للعام 2014 بما أضيف، أي أننا أخذنا في العام 2005 آخر موازنة وأضفنا إليها الاعتمادات التي أضيفت في القانون 238 مع حكومة الرئيس ميقاتي المخصصة للرواتب والأجور، فصار لدينا سلة للعام 2014 قيمتها 2660 ملياراً اعتمادات متوفرة كرواتب وأجور».

ولفت إلى أنّ «الكلفة الشهرية للرواتب والأجور للعاملين في القطاع العام هي 291 ملياراً في الشهر، أي أنّ الدولة دفعت رواتب سبعة أشهر، لأنّ العاملين في القطاع العام يقبضون سلفاً، 7 أضعاف، 291 تساوي 2037 ملياراً، إذاً ما صُرف من هذا البند من «القجة» الموجودة في الوزارة المخصصة للرواتب والأجور 2660 صُرف منها 2037 أي أنه يتبقى 623 ملياراً». وأضاف: «إنّ الموجود اليوم والمدقق هو 623 ملياراً في الخزينة اللبنانية مخصّصة للرواتب والأجور وهذا المبلغ يكفي لشهرين إضافيين، لذا لا يهول علينا أحد بالقول أنه لا يوجد رواتب وأجور، وإذا لم تُدفع فيتحمل مسؤوليتها وزير المال شخصياً، ويفترض أن تكون هذه الأموال موجودة».

الجراح

من جهته، أشار الجرّاح إلى أنه «في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي أنفق ما يقارب 12500 مليار كسلفات خزينة، قونن منها 8900 مليار بالقانون الصادر عن المجلس النيابي والرصيد لا يزال حتى الآن من دون قوننة». وقال: «نحن نتطلع إلى قوننة الإنفاق وعلى قطع الحساب الذي طلبه وزير المال للعام 2012 وأيضاً السنوات الأخرى في حاجة إلى قطع حساب، ونتطلع أيضاً ان تكون لدينا موازنة في 2014 ليستقيم العمل المالي ونريد أن تخضع هذه الحسابات لرقابة ديوان المحاسبة اللاحقة على كلّ الحسابات منذ 2005 حتى 2013 ولاحقاً 2014».

وأكد الجراح أنّ «تجزئة الحلول ليست حلاً وتجزئة إقرار سلفات الخزينة ليست قانونية والدفع لغلاء المعيشة من بند الرواتب ليس قانونياً، فالمخالفات متشابهة ومستمرة».

خليل

وعلق المكتب الإعلامي لوزير المال علي حسن خليل على ما جاء في المؤتمر الصحافي للنائبين يوسف والجراح بالآتي:

«يتحدثون في أمور كثيرة فيما المطلوب تشريع مخالفات المرحلة السابقة، والطريق إلى هذا واضح ومعروف وفق الدستور والقوانين والأصول المرعية وليس عبر المؤتمرات الصحافية». وأضاف: «كان الأجدى أن يضع هؤلاء جهدهم الذي بذلوه لخلق إشكالات وطرح أرقام أمام الرأي العام للتعمية على حقيقة الواقع، والتي لا علاقة لها بالأصول، التوجه إلى المجلس النيابي لإقرار مشروع قانون بفتح اعتمادات إضافية للإنفاق، وهي النقطة التي لم يستطيعوا الرد عليها لغاية الآن».

وأكد خليل أنّ التهويل لن يثنيه «عن الالتزام بالموقف القانوني أو يحمله على التراجع عنه»، مشدّداً على أنّ «محاولة المسّ بالحقوق المكتسبة للموظفين والعاملين في القطاع العام بالرواتب والأجور والزيادات المكتسبة لهم، فهو أمر ينسجم مع تعطيلهم لإقرار سلسلة الرتب والرواتب، وهو ما بات يتطلب مخاطبة الرأي العام لتبيان الحقائق أمامه من قبل وزير المال مطلع الأسبوع المقبل».

ميقاتي طالب بتحرك دولي وعربي لوقف العدوان على غزة

أبرق الرئيس نجيب ميقاتي إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي مطالباً «بتحرك عربي ودولي شامل لوقف العدوان «الإسرائيلي» على غزة».

ودان ميقاتي في بيان أمس «العدوان «الإسرائيلي» الوحشي المستمر على غزة والذي يستهدف المدنيين العزل لا سيما الأطفال والبنى التحتية والمؤسساتية والذي أسفر حتى الآن عن سقوط مئات الشهداء وآلاف الجرحى من أبناء الشعب الفلسطيني». وقال: «ندين أيضاً الجريمة الكبرى باقتحام جنود الاحتلال «الإسرائيلي» للمسجد الأقصى الشريف في هذه الأيام المباركة والاعتداء على المصلين، ونعتبر كلّ ذلك جرائم مكتملة العناصر بحقّ الإنسانية والضمير العالمي». وطالب ميقاتي «المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي ومجلس حقوق الإنسان في جنيف بالقيام بواجباتهم عبر إدانة العدوان «الإسرائيلي» والتحرك العاجل لوقفه، واتخاذ التدابير اللازمة لوضع حدّ لجرائم الاحتلال، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني الشقيق». وأضاف: «إننا، إذ نوجه التحية للشعب الفلسطيني على صموده البطولي، نؤكد مطالبه المحقة برفع الحصار وفتح المعابر وإطلاق سراح الأسرى، ونجدّد دعوتنا للأخوة الفلسطينيين في القطاع والضفة، إلى الإسراع، ومن دون تأخير، لتعزيز وحدتهم الوطنية بخطوات عملية تفوت على الاحتلال «الإسرائيلي» أهدافه وتدعم القضية الفلسطينية في كلّ المحافل والساحات».

غاريوس: هناك من أوهم اللبنانيين أن الطائف يعالج كل الأمور

أوضح عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب ناجي غاريوس أنّ الحوار مع تيار المستقبل لم يصل إلى حائط مسدود.

وأشار غاريوس في حديث لوكالة أخبار اليوم، إلى أنّ «المعلومات التي تحدثت عن انتخاب العماد ميشال عون رئيساً لمدة سنتين ليست إلا «بالون اختبار»، وهذا الموضوع لم يبحث إطلاقاً داخل التكتل».

ولفت إلى أنّ «الفراغ لم يبدأ في الأشهر القليلة الماضية، بل منذ اتفاق الطائف»، مشيراً الى أنّ «هناك طرفاً أوهم اللبنانيين أنّ الطائف يمكن أن يعالج كل الأمور».

وأكد غاريوس أنّ رئيس الجمهورية «العتيد لن يحمل صفارة ليكون حكماً بين السنّة والشيعة، ولن يكون لبنان ساحة كرة قدم بين الطرفين، وما من دور لرئيس الجمهورية فيه إلا في إبعادهما عن بعضهما في حال وصلا إلى الاشتباك».

وشدّد على أنّ ما يسعى إليه تكتل التغيير والإصلاح وعلى رأسه العماد ميشال عون هو إعادة الاعتبار للمسيحيين كشريك فاعل مئة في المئة مع باقي الطوائف في لبنان.

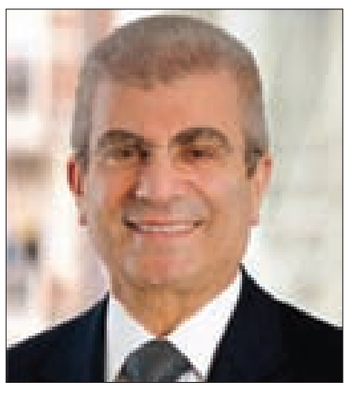

وجدّد غاريوس التأكيد على أهمية المبادرة التي أطلقها العماد عون لانتخاب الرئيس مباشرة من الشعب، قائلاً: «في كل دول العالم عندما تحصل أزمة ما يتم اللجوء الى الشعب الذي هو مصدر السلطات، وطالما نظامنا يعتبر أنّ الشعب هو مصدر السلطات فيجب العودة إليه».

هاشم: الحوار مع «المستقبل» مستمرّ

أكد عضو كتلة التحرير والتنمية النائب قاسم هاشم أنّ الحوار مع «المستقبل» «مستمر ومفتوح على جميع الملفات، لأنّ التركيبة اللبنانية تتطلب الحوار الدائم بين اللبنانيين حول أي قضية، خصوصاً في الظروف الاستثنائية»، مشيراً إلى أنّ الرئيس بري «منفتح على المكونات اللبنانية والقضايا كافة، ونعيه للحوار مع «المستقبل» هو نتيجة الأجواء السلبية التي وصل إليها النقاش حول الملفات الأخيرة التي كانت مطروحة في شكل أساسي ولا يعني نعي الحوار كحوار».

ولفت في حديث لـ«المركزية» إلى أنّ «مواقف بري التحذيرية تستند إلى المعطيات التي يملكها وبعض المواقف والبيانات والآراء الواضحة للأطراف».

ورداً على سؤال عن الأزمة الحكومية، أشار هاشم إلى «أنّ الفراغ كاد يصيب مجلس الوزراء بسبب الأجواء المتوترة التي سادت جلسة الأسبوع الماضي، لكنّ قنوات التواصل كانت مفتوحة وظهرت ملامح إيجابية حول عودة الحياة إلى المجلس وإعادة تفعيل عمله من جديد»، مشيراً إلى «أنه من الممكن عقد جلسة حكومية قبل نهاية الشهر الجاري أو قبل العيد».

وعن الأوضاع في الجنوب بعد ظاهرة إطلاق الصواريخ، أكد هاشم «أنّ الأجواء في الجنوب هادئة وبعض الصواريخ لم تستطع تعكير الجو الأمني، خصوصاً أننا في حاجة ملحّة إلى الاستقرار».

حسين الموسوي: لمواجهة الشرّ الصهيوني - الأميركي

أعرب عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسين الموسوي، عن دهشته لـ«السقوط السريع في هاوية الذل الذي نشاهده، حيث انتشار جرثومة التكفير في بعض بلاد المسلمين»، وقال في لقاء سياسي: «قد نستطيع أن نفهم معارضة جهة سياسية ما فلسطينية أو لبنانية، أما أن تقمع المسيرات المنددة بالسكوت عن ذبح الشعب الفلسطيني بآلات الدمار الصهيو-أميركية، أو أن ترتفع الأصوات الوقحة المنكرة منددة بالمقاومة في فلسطين وقبلها في لبنان، فهذا ما لا يمكن فهمه أبداً». وأضاف: «مهما كانت الظروف واختلافات القوى في الساحة السياسية، لا يمكن أن يخرجنا هذا الأمر عن قيم ديننا في الصبر والاحتساب والوقوف العاقل، في مواجهة الشر الأكبر الصهيوني – الأميركي». وتابع: «إنّ «إسرائيل» ليست حقيقة، لقد كانت وهي اليوم وغداً، باطل زاهق، والرؤوس النووية التي تملكها لن تتمكن من تدمير أمتنا وبلادنا كما تخيل رأس صحافي ساقط في جزيرة، ولن تكون هذه الرؤوس إلا أوهن من بيوت العنكبوت».

خطاب الأسد... خطاب فلسطين

■ د. مروان فارس

خطاب الرئيس الدكتور بشار الأسد في حفل أدائه القسم رئيساً للجمهورية العربية السورية، طبع الأوقات العربية الراهنة بطابع قومي نسيه الناس. فهو أعاد التشديد على أنّ المسألة الفلسطينية، قضية قومية مركزية، وأنّ محاربة الارهاب والتطرف حق وواجب، وأن من ابتلى سورية بهذا الإرهاب وهذا التطرف سيبتلي به. والعناوين الثابتة على جميع الصعد المحلية والعربية والدولية هي:

أولاً: قومياً، غزة تلتهب جراء عدوان صهيوني غاشم، والعدو يدمّر ويقتل الأطفال والنساء والشيوخ في كلّ الأمكنة، وما من نصرة عربية لفلسطين!

صواريخ المقاومة تنهمر على المستعمرات الصهيونية المشيّدة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1948. لم تعد أسطورة الجيش الذي لا يُقهر قائمة، فقد سبق وتقهقر في لبنان، في العاصمة بيروت 1982 وفي حرب تموز 2006. ولم يعد اقتصاد «إسرائيل» بمنأى عن التصدّع...

سورية تقود معركة حاسمة في مواجهة أكثر من مئة دولة في العالم. هذه المواجهة ترتكز إلى محاربة الإرهاب كأداة يستغلها الغرب الاستعماري لتثبيت هيمنته على الأرض في الجغرافيا وفي التاريخ. تسانده في مهمته هذه وسائل إعلام مدفوعة بأموال الخليج العربي. كلّ الخليج من دون استثناء متواطئ مع الاستعمار وأداة بيديه، فيستحق التعابير اللغوية الخاصة به من «بندرية» إلى غير ذلك مما في اللغة من وصف للتبعية والإذلال.

على هذا المستوى من التعبير عن الكرامة في المواجهة، تنهض لغة جديدة في علوم المقاومة. هذه اللغة خطها الجيش العربي السوري، جيش مقاوم يعترف للمقاومة بأنها هي التي حرّرت الأرض وبأنها هي التي ستستكمل التحرير الذي بدأ والذي لا ينتهي إلا بتحقيق الانتصار على الأعداء في الشرق والغرب.

ثانياً: عربياً، إنّ العروبة قد خرجت من معناها التاريخي بخروجها عن فلسطين. فحركة الصراع مع العدو الصهيوني في جوهرها حركة صراع قومي، لكنها على الصعيد العربي تحوّلت إلى حالة صراع «إسرائيلي» - فلسطيني! وبتحوّلها على أيدي بعض الفلسطينيين ومجمل العرب إلى وضعية خاصة في التسوية، تخرج من تاريخها لتدخل تاريخاً جديداً لا شأن له بالأمة ولا بالعروبة. والأشدّ بؤساً في الحالة الراهنة، أنّ المال العربي يتحوّل إلى مال يُدفع لحركات الإرهاب.

ما سُمّي بالربيع العربي هو ترجمة لمقولة «الشرق الأوسط الجديد» التي أطلقتها كونداليسا رايس، وهذا يتطلب نزاعات وحروباً طائفية ومذهبية واتنية وإنتاج «سايكس - بيكو» جديدة تفتت المفتت، وهذا المنحى رُسمت معالمه بالقرار الدولي 1559. القرار الذي أخذ بطريقه أماكن ورجالاً ومفاهيم... لكن بعد خطاب الرئيس الأسد ارتسمت وترسّخت معالم جديدة في الحالة الدولية.

ثالثاً، دولياً: إنّ كلّ شيء ينهار في العالم القديم. فبعد سقوط الاتحاد السوفياتي ونشوء عصر روسيا الجديد مع الرئيس فلاديمير بوتين، وبعد سقوط دول المنظومة الاشتراكية ونشوء عهد البريكس، بدأ العالم الراهن يشهد تحوّلات كبيرة. هذه التحوّلات نتلمّسها في خطاب الرئيس بشار الأسد حين ذكر إيران وروسيا والصين مع دول البريكس كلها. وحين أشار إلى زمن المقاومة التي تقاتل الاحتلال والإرهاب.

ومن مؤشرات التحوّلات أنّ روسيا ومعها الصين تستخدمان «الفيتو» في وجه دول العالم الرأسمالي، وفي وجه الولايات المتحدة الأميركية التي تستعمل دول الغرب كأدوات في حركة الصراع الأمبريالي. فيما إيران تتمسّك بحقها في استخدام النووي لإسعاد شعبها، والعراق عازم على مواجهة الإرهاب والتطرف المتمثل بـ«داعش» أو غير «داعش».

رابعاً: وتبقى هناك ثوابت مهمة، أكد عليها الرئيس بشار الأسد في خطابه، وتتمثل بما يأتي:

1 ـ داخلياً في الجمهورية العربية السورية إنّ محاربة الفساد هي ذاتها محاربة الإرهاب، بإسقاط الفساد تنشأ سورية المتجدّدة سيدة حرة متقدمة.

2 ـ إنّ حركة الإخوان المسلمين حركة الشياطين، تعيث في الأرض فساداً، فتقتل وتدمّر كلّ ما أنتجته حضارتنا والحضارة الانسانية العالمية.

3 ـ إنّ حركة المقاومة في لبنان والتي وقفت إلى جانب سورية تستحق التقدير لها ولشهدائها الذين قاتلوا إلى جانب الجيش العربي السوري قتال الأوفياء الأشدّاء.

في خطاب السيد الرئيس بشار الأسد عناوين كثيرة، إلا أنّ العنوان الأبرز هو أنّ سورية تستطيع في مسيرتها النضالية القضاء على الإرهاب والتطرف وافتتاح عصر جديد تبزغ فيه شمس الآمال الجديدة، آمال الحرية والسيادة والكرامة.